



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران 2 محمد بن احمد  
كلية العلوم الاجتماعية

مخبرا البحث:

الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة LSSMP  
الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر LPHTP

بالتعاون مع

مخبر البحث الفينومينولوجيا وتطبيقاتها بجامعة تلمسان  
مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية EDSSH



18 جانفي 2020

بمقرالمخبر (السانية) - IAP



## « من سواك يواسيني »

فموت حميد أبكاني..  
إلهي يا رب من سواك يواسيني..  
فبموت حميد..  
أشعر أن العالم كله عاداني..  
كان أبا، كان أخوا..  
كان في كل مكان، أستاذاً روحاني..  
يجعلنا نؤمن، يجعلنا نحب..  
يجعلنا نسامح، يجعلنا نصافح..  
ولحب الحكمة يجعلنا..  
نشدها بالأسنان..  
إلهي يا رب أشهدك خيره فينا..  
فمالي سواك يواسيني..  
وما لي سواك أشكوه حالي فيؤنسي..

\*\*\*\*\*

مات حميد وأنا عطش..  
ومن دون كلماته، لا أحد يروي..  
مات حميد، مات أبي، مات أخي..  
مات كل من أعرف في هذا الكون..  
آه يا إلهي أنعمني..  
ومعه في الجنة أسكيني..  
أنعمني بنعمة النسيان..  
لأن أنسى صاحب الفضل بعدك يا مئان..

فقط لأقدر على مواصلة دربه..  
لأحقق آماله فينا..

\*\*\*\*\*

إني يا إخواني..  
ما بكيت قبل الآن..  
وموت حميد جافاني..  
وأعياني..  
فكن يا رب آزري، ومؤنسي..  
فما من سواك يواسيني..  
ما من سواك يواسيني..

\*\*\*\*\*

تخيلت اسمك مكتوب على كتب،  
على مجلات..  
تخيلت اسمك مكتوب على التلفاز والإذاعات..

كان يوم جمعة..  
التاسع عشر من كانون الأول..  
من سنة 2014 للميلاد..  
رنَّ الهاتف..  
ويا ليته ما رن..  
تكلمت وقلت ألو..  
ويا ليتني ما قلت..  
سمعت ويا ليتني ما سمعت..  
ليتني كنت أبكم..  
ليتني كنت أصم..  
ليتني كنت مجرداً من كل الأحاسيس..  
فلا أتأثر ولا بمعدن ولا بنفيس..

\*\*\*\*\*

قالولي أستاذنا حميد راح وخلصنا..  
حينها ظلامت الدنيا وكل ما في الكون..

\*\*\*\*\*

موت الأستاذ حميد فشلنا وعيَّنا..  
احس بالطالب، الفقير والمغبون..

\*\*\*\*\*

أستاذنا حميد نلقاوه ديما، واقف معنا..  
مثلوا في ذا الدنيا ما ضنيتش اكون..

\*\*\*\*\*

نشاله يا رب بيه تجمعننا..  
في جنة الخلد بجانب الأمين..

\*\*\*\*\*

إليك رب أشكوا لك حالي..  
إلهي يا رب من سواك يواسيني..  
إلهي يا رب من سواك يؤنسي..  
وفي موت حميد ينسي..

فأنا ما عدت أريد مواصلة الدرب..  
لولا أنه أوصانا وأوصاني..

أوصاني ولفعل الخير أرشدني..  
أوصاني وبالتشجيع واساني..

أوصانا بأن نكون نقاداً..  
للمجتمع لا للإنساني..

إلهي يا رب من سواك يواسيني..

## تابع « من سواك يواسيني »

ومن قال أن حميداً غضب منه أو ظلمه فليواجهني..

أخاصم كل من يسمعي..

بقول السوء عنه كلمتي..

يا رب، يا رب أنت وحدك تؤنسيني..

فما من سواك يواسيني..

\*\*\*\*\*

بموت حميد لن يكون هنالك فن..

ولن يكون هناك جمال..

ما لم نحمل شعلته..

نحن الذين أوصانا وأوصاني..

فشد أزرني يا رحمن..

وفي موت حميد واسيني..

فمن سواك يواسيني..

\*\*\*\*\*

إنّا بعدك يا أستاذي ليتامى..

بموت حميد تيتمت وتيتمنا..

فمن منكم يأويني ويأويننا..

من منكم يحضنني ويحظننا..

أستسمحكم فوحده المرحوك يجمعنا..

وذكراه ستبقى حية فينا..

وستبقى هي من يأويننا ويحظننا..

ووحده الرب يواسينا ويواسيني..

\*\*\*\*\*

لا عيب في حب رجل..

فليس العلم وحده ما كان يجمعنا..

فالحب به أيضا يجمعي..

فحب حميد قد شجاني..

وإن موتك يا أستاذي أبكاني..

لا لن أنساك يا أستاذي..

وسأضل أبكيك..

إلا إذا ما الله واساني..

ويكفييني فخراً أنني آخر طالب..

رأيته ورآني كلمته وكلمتي..

فأدعوك رب أن ترحمه..

وأنا أن تواسيني..

فمن سواك يواسيني..

من سواك يواسيني..

ما كنت أضن أبداً، أبداً..

أن اسمك يوم سيكتب على الحجرات..

منقوش بيدي رجل عادي..

لا يرتدي حتى.. حتى قفازات..

من قال أن حميداً رجلاً عادياً..

من قال أن حميداً أستاذاً..

حميد لا تعرفونه أنتم..

لا أنا ولا أنتم، لالن نعرف طبيئته..

لا أبداً، لا أبداً لم أجد له تعريف..

فأستاذي ليس له تعريف في الزمن الغابر..

كما ليس له تعريف في الزمن الآني..

لأنه أصبح في طي الزمان..

فهو في الأخير إنساني..

والإنسان عنه معروف أنه فاني..

وهذا مصير الإنس ومصير الجان..

\*\*\*\*\*

موت حميد فاجأنا وفاجأني..

موت حميد ألمنا وألمني..

موت حميد مرق لي شر ايبي..

وبموته دخلنا مدينة الأحزان..

إني بحقوقي أسامحك..

رغم أنك لم تظلمني، فالظلم ليس من عادتك..

فهل أنت الآن تسامحنا وتسامحني..

\*\*\*\*\*

قبل وفاته المرحوم..

جعل البعض لأنفسهم السنة وشفتان..

وراحوا يجادلونه وبتهم باطلاة يقذفونه..

وكان من رفعتة لا يبالي بما تسمعه تلك الأذنان..

أنا اليوم أحاسيهم، وعلى أستاذي أنتهم..

أتهمونه وفي جنازته تمشون..

أتبتسمون له وفي ظهره تتغامزون..

عار عليكم ففي رقابكم روحه معلقة..

من أنتم لتضنوا به سوءا..

فحميد فعله من اسمه محمود..

وحميد لم يكن أبداً شرّاني..

أتحدى كل من يسمعي..

أن حميد في حياته عادك أو عاداك، أو عاداني..

**يوم 18 جانفي 2020**  
**الافتتاح**  
**منشط الجلسة د.بن دوخة هشام (المنسق العلمي)**  
**09 سا و34 د: كلمة ع/مدراء المخابر**  
**أ.د.عطار أحمد الفينومينولوجيا وتطبيقاتها بجامعة تلمسان**  
**كلمة شرفية : أ.د.الزاوي الحسين**

رئيس الجلسة الأولى أ.د.عبد اللاوي عبد الله		
حول المسرح	أ.د.حمومي لخضر (جامعة وهران 1)	10 سا 30د
الفيلسوف: المثقف الوسيط ( Le philosophe: l'intellectuel médiateur )	أ.د.بن مزيان بن شرقي (جامعة وهران 2)	10 سا 45د
نشأة وتطور المفهوم التراجيدي	أ.د.شرقي محمد (جامعة وهران 1)	11 سا
الفلسفة الفرنسية والفلسفة الألمانية: علاقة مثاقفة بين ضفتي الراين	د.سيرير أحمد بن موسى (المركز الجامعي عين تموشنت)	11 سا 15د
مناقشة		

رئيس الجلسة الثانية أ.د.دراس شهرزاد		
الرؤية الفلسفية للتجربة الفنية عند برغسون	د.دليل محمد بوزيان (جامعة تلمسان)	11 سا 30د
الفلسفة والفيلموزوفيا أو السينما	د. بومسلوك خديجة (جامعة مستغانم)	11 سا 45د
عن العلاقة بين الفلسفة والشعر	د. خطاب محمد (جامعة مستغانم)	12 سا
مشكلة الذوق في الإستيطيقا الكانطية- قراءة مقال حميد حمادي: استيطيقا الحكم استيطيقا الإبداع	د. بلعزنور الدين (جامعة تلمسان)	12 سا 15د
مناقشة		

رئيس الجلسة الثالثة أ.د. بودومة عبد القادر		
الفن واليومي: من ثقافة المعيش إلى استيطيقا التعايش	د.بن يمينة محمد كريم (جامعة سعيدة)	12 سا 30د
فلسفة جماليات الإنسان في التصور الفلسفي الإسلامي	د.بن سهيلة يمينة (جامعة خنشلة)	12 سا 45د
أثر السياق الثقافي على استقبال الرسالة الإشهارية- شركة بانيتين نموذجاً	د.تامر عبد اللطيف (جامعة وهران 1)	13 سا
من ثقافة التسامح إلى تسامح الثقافات	أ.لوكيلي حسين (جامعة خميس مليانة)	13 سا 30د
مناقشة		

الورشة الأولى :  
رئيس الجلسة أ.د.قواسمي مراد

التجربة الجمالية عند نيتشه: استشراف مستقبل جمالي	الباحثة: بعارة أمال: جامعة وهران 2	14 سا
التفكير بعد نيتشه في ألمانيا: التجربة الهيدغرية نموذجاً	الباحثة: صابية سهيلة مركز البحث الكراسك CRASC	14 سا 15 د
التحليل الهرمينوطيقي لطبيعة عمل هايدغر الفني.	الباحثة رحابي جميلة: جامعة وهران: 2	14 سا 30 د
قراءة في سؤال الحداثة وخطاب التواصل عند هابرماس	الباحثة: فطيمة دغياج جامعة مستغانم	14 سا 45 د
غادامر وأول الفن عبر أفق التأويل	الباحث: شرف الدين خاطر	15 سا
إقحام الفن داخل الفن الفلسفي: " من كروتشييه إلى كاسيرر".	الباحث علايلو محمد جامعة تلمسان	15 سا 15 د
مناقشة أ.د.عبد الاوي عبد الله، د.دليل محمد بوزيان، د.بن دوخة هشام، أ.د.عطار أحمد		

الورشة الثانية :  
رئيس الجلسة د.سرير أحمد بن موسى

الثقافة وإمكانية العيش معا	الباحثة: دليلة نصلي بكير جامعة مستغانم	14 سا
المسؤولية الكونية-أخلاق للعصر التكنولوجي.	الباحث بلواسع ناصر جامعة وهران	14 سا 15 د
اللغة وسيط ثقافي.	الباحثة: مانع خديجة جامعة مستغانم:	14 سا 30 د
الحقيقة والفن عند هايدغر	الباحثة: بن فريحة أسماء جامعة تلمسان	14 سا 45 د
من ثقافة الأنوار إلى تنوير الثقافات	الباحث: رو ابي عبد الحميد: جامعة تلمسان	15 سا
الرؤية الجمالية الفنية عند هايدغر.	الباحثة: بن عصمان صورية جامعة تلمسان	15 سا 15 د
مناقشة أ.د.العربي ميلود، أ.د.بودومة عبد القادر، أ.د.دراس شهرزاد ، د.بلعز نور الدين		

## الدباجة:

منذ كتاباته المبكرة: " ميلاد التراجيديا"، يشير الفيلسوف الألماني " نيتشه": " إن معيار الثقافة هو الفن، إنه حقيقتها الأولى"، بهذا الإتجاه يبشر " نيتشه" بمستقبل جديد للفلسفة تظهر أهميته في القدرة على مزاجية ما هو ثقافي بما هو فني- استيطيقي ومن ثمة تقييما فلسفيا.

وها نحن في ذات الصدد، نلاحظ كذلك في أسئلة الأستاذ حمادي حميد رحمه الله الفلسفية تمحورا اهتم في مجمله حول مسألة العلاقة بين الثقافة والفن في الفلسفة، ذلك كان هاجسه أو ما يبدو كذلك على الأقل من خلال المواضيع الأكاديمية التي أشرف عليها، إذ يبدو إهتمامه هذا إستئنافا للنقد النيتشوي، لاسيما إذا اندمجنا بذلك مع التصور الخارق "لنيتشه" السالف الذكر.

من هنا يأتي هذا اليوم الدراسي ليستمر في تفكيك سؤال الثقافة والفن في الفلسفة، ويحاول بالتالي طرح الأسئلة الفلسفية الرئيسية إنطلاقا من ثنائية الثقافة والفن: كيف يتم إرساء العلاقة بين الثقافة والفن؟، كيف يتم تحديد الجميل ومعياره وعلاقته مع الثقافة؟ وأثره في المتلقي- الفيلسوف؟.

## المحاور:

المحور الأول : الفلسفة والثقافة: فلسفات الثقاف، قراءات وبحوث ميدانية في التواصل الثقافي، الثقافة وإمكانات العيش معا.

المحور الثاني: الثقافة والجماليات: التجربة الجمالية، الشعرية، الموسيقى، الرسم.

المحور الثالث: قراءة في أعمال حمادي حميد،

المنسق العلمي

د،بن دوخة هشام

[hichembendoukha@yahoo.fr](mailto:hichembendoukha@yahoo.fr)